

بيانات دائرة الإحصاءات العامة للعام الماضي /الأردن 2010

أظهرت بيانات دائرة الإحصاءات العامة للعام الماضي 2010 ان منشآت صناعة التبغ قد انتجت ما قيمته 553 مليون دينار اردني, باعت منها في الاسواق المحلية منتجات بقيمة 466.5 مليون دينار, وصدرت ما قيمته 81 مليون دينار, وان خزينة الدولة استوفت من هذه المنشآت كضرائب ورسوم مختلفة ما قيمته 344 مليون دينار, وان الاردن المستوردة خلال نفس العام ما قيمته 50 مليون دينار تقريبا من مدخلات انتاج التبغ والسجائر, وسلع اخرى خاصة بالمدخنين مثل المعسل والاراجيل وغيرها, وان وزن التبغ المستورد والمعسل بلغ بحدود 11 الف طن.

من وحي هذه البيانات يتبين ان ما انفقه الاردنيون العام الماضي على السجائر والمعسل «البحريني» و «الزغلول» و «التبناك العجمي» والسيجار وما حشوه في غلايينهم يعادل 2.5% من الناتج المحلي الاجمالي, وان حصة الفرد الواحد من هذا الانفاق بلغت 77 ديناراً, وان ما تقاضته خزينة الدولة من ضرائب ورسوم مختلفة على التبغ وملحقاته للعام نفسه شكلت 6.3% من موازنة الدولة للعام نفسه, و 8.6% من واردات الخزينة, وقد بلغت حصة الفرد الواحد من واردات الخزينة من قطاع التبغ 56 ديناراً, وان الاردنيين ينفقون كل يوم 1.3 مليون دينار تقريبا على التبغ وملحقاته, وانهم ينفقون 55 الف دينار عليه كل ساعة, وانهم ينفقون كل يوم دخان 40 طناً من السجائر والمعسل بانواعه المختلفة و «التبناك» والسيجار وانهم استوردوا العام الماضي ما يزيد على 10 اطنان من السيجار, بلغت قيمتها قبل الرسوم الجمركية 175 الف دينار, وانهم استوردوا اراجيل بلغت قيمتها قبل الرسوم الجمركية ايضاً 1.4 مليون دينار, واستوردوا بحدود 570 طناً من المعسل قيمتها قبل الرسوم الجمركية 1.4 مليون دينار.

تفاصيل الدراسة وتحليلها

بينت نتائج دراسة «الاحصاءات العامة» الخاصة بالتدخين في الاردن, ان عدد الاسر التي يدخن اكثر من فرد واحد من افرادها بلغ 7236 اسرة, وانه لا يوجد تفاوت واضح في نسب الاسر المدخنة الى غير المدخنة حسب الاقليم, وحسب الريف والحضر, كما بينت ان 66% من الاسر في مدينة العقبة من الاسر المدخنة, ويعود سبب ارتفاع هذه النسبة حسب الدراسة الى ان اسعار السجائر منخفضة بالمقارنة مع غيرها من محافظات المملكة الاخرى, بوصف مدينة العقبة منطقة اقتصادية خاصة, كما اظهرت الدراسة ان 11% من الاسر المدخنة يدخن فرد من افرادها على اقل تقدير الارجيلة, وهو ما يعادل 6% من كل الاسر الاردنية, وان 0.4% من الاسر يدخن فرد فيها او اكثر السيجار, و 0.1% الغليون وان نسبة الاسر التي تدخن الارجيلة في اقليم الشمال بلغت 14.5%, وفي اقليم الجنوب 12.9% وفي الوسط 8.5%, وان 74.5% من الاسر المدخنة يدخن فيها فرد واحد فقط اي ما يعادل 539 الف مدخن, وان 17% منها فيها مدخنان اثنان, اي ما يعادل 246 الف مدخن. وان 5.8% من الاسر المدخنة فيها 3 مدخنين, ما يعادل 126 الف مدخن, وان 1.9% من الاسر فيها 4 مدخنين, اي ما يعادل 56 الف مدخن وان 0.7% من الاسر فيها 5 مدخنين, اي ما يعادل 2500 مدخن, وان 0.3% من الاسر فيها 6 مدخنين فاكثراً, اي ما يعادل 1300 مدخن, تقريبا, اي ان عدد المدخنين في الاردن حسب الدراسة يبلغ اكثر من مليون مدخن ويلاحظ هنا ان اعداد الاسر التي فيها اكثر من مدخن واحد تزداد في محافظات الجنوب, فعلى سبيل المثال يصل عدد الاسر التي يدخن في الواحدة منها اكثر من 6 افراد في محافظات الجنوب بحدود 580 اسرة, بينما تبلغ في اقليم الشمال 280 اسرة, وفي اقليم الوسط 430 اسرة, والامر ينسحب في السياق ذاته على واقع الاسر التي يدخن في الواحد منها 5 مدخنين أو 4 ... الخ.

بينت الدراسة ان 49% من الاسر المدخنة تنفق ما بين دينار ودينارين يوميا على التدخين, اي ان 355 ألف اسرة اردنية تنفق ما بين 355 الف دينار و 710 آلاف دينار كل يوم على التدخين, اي ما يعادل كمتوسط حسابي 532 الف دينار تقريبا, وان 6.1% من الاسر المدخنة تنفق اقل من دينار على التدخين, اي ان 44 الف اسرة تنفق اقل من دينار واحد يوميا وهو ما يعادل 40 ألف دينار تقريبا كل يوم, وان 37.3% من الاسر المدخنة تنفق من دينارين الى 5 دنائير يوميا على التدخين, اي ان 270 الف اسرة تنفق اكثر من دينارين واقل من 5 دنائير في اليوم على التدخين, اي ان متوسط انفاقها يوميا بحدود 945 الف دينار, وان 0.4% من الاسر تنفق اكثر من 5 دنائير, اي ان 2800 اسرة اردنية تنفق كل يوم اكثر من 5 دنائير على التدخين وملحقاته, اي ما يعادل 15 ألف دينار تقريبا, وبذلك فان مجموع ما ينفقه الاردنيون على التدخين يوميا حسب الدراسة بحدود 1.5 مليون دينار, وجاء التفاوت 250 الف دينار بين هذه النتيجة والنتيجة المستخلصة من البيانات الاحصائية, جراء اختلاف مصادر المعلومات المستقاة, وعدم قدرة الجهات الرسمية من التوصل الى البيانات كافة, لوجود تباينات في اسعار السلع والخدمات, فأرجيلة المعسل البحريني على سبيل المثال تباع في عدد من المقاهي بدينار ونصف وفي عدد آخر بـ 3 دنائير, وفي ثالثة بـ 5 دنائير ورابعة تتجاوز هذا المبلغ, كما ان البيانات الاحصائية الرسمية لا تحتوي على ما ينفذ الى الاسواق من منتجات التبغ وملحقاتها مع الافراد, وتلك التي يتم تهريبها.

من وحي بيانات دراسة «الاحصاءات العامة» واستنادا الى ان 96% من المدخنين يدخنون السجائر, والى ان متوسط سعر صندوق السجائر ذي الـ 20 سيجارة 1.5 دينار, اي ان الاردنيين يدخنون كل يوم 960 ألف صندوق سجائر كل يوم, اي انهم يدخنون في اليوم بحدود 19 مليون سيجارة, و 800 الف سيجارة كل ساعة, وبحدود 13 ألف سيجارة كل دقيقة.